

سألته وسألني

(الحلقة الأولى)

للدكتور حامد طاهر

---

سألته :

— وماذا ستفعل إذا لم يرد لك المبلغ في موعده؟

— ماذا سأفعل ! سأظل أنتظر ..

— ولماذا لا تقاضيه في المحكمة ؟

— علاقتنا معا لا تسمح بذلك

— وهل يرضيك هذا ؟!

— كلا .. لكن ما فعله معي

جعلني أمتنع عن تسليف أى شخص آخر ..

سألني :

— ما هذا الذى يحدث فى العالم ؟!

— أمور معتادة منذ آلاف السنين

— كيف .. وهناك ؟ أرواح تزهب ،

وأعضاء بشرية تتناثر ؟!

— وهل نسيت أن تاريخ البشر على الأرض

بدأ بقتل أحد الأخوين أخاه

ومن يومها ما زال المسلسل مستمرا ..

— سألتته :

— كيف تقدم على الزواج وأنت بهذا العمر؟

— إنها رغبة لا أستطيع مقاومتها

— لكن فارق السن بينكما كبير!

— المهم أنني أقنعتها بالكثير من الإغراءات

— ثم بعد ذلك .. ماذا سيحدث ؟

— هي تذهب للتسوق ،

وأنا أجلس على حافة (البيسين)!

---

سألني :

— كيف تتعامل مع هذا الشخص المكروه ؟

— ليس كرهها تماما ، إنما هو منافق

— وهذا أسوأ

— لكنه يعاملني بلطف ،

رغم أنني على ثقة من أنه يكرهني

— وهذا وحده يكفي لابتعادك عنه

— أبدا .. إنه ينقل لي أخبار الآخرين

الذين لا أتمكن من التعامل معهم !

---

سألته :

— أليس لا هناك حد لطمع الإنسان ؟

— كلا .. فهو كلما حقق هدفا

تطلعت نفسه إلى غيره

— لكن الإنسان إذا أكل كثيرا يشبع

— وهناك بطون مهما ألقىيت فيها

لنا تشيع أبداً!

---

سألني :

— كيف السبيل إلى راحة البال ؟

— تلك غاية لنا تدرك ، وهي قمة السعادة

— ولماذا لنا يصل الناس إليها ؟

لأن المشكلات تحيط بهم من كل جانب

ولذلك تكثر همومهم وتتراكم ..

فى حين أن قلوبهم أضعف من أن تتحمل

لكنهم عنيدون

ويظنون أنهم قادرون على الانتصار!

سألته :

— لماذا لا تشجع مثل الجميع كرة القدم؟

— لأنني أبغض التطرف

— أي تطرف في تشجيع لعبة جميلة؟!

— رأيت أصحابي لا ينامون في انتظار (الماتش)

وإذا خسر فريقهم انسدت نفوسهم عن الطعام

وتشاجروا مع زوجاتهم!

وعندما يكسب .. يحتضن بعضهم بعضا

ويشمتون في خسارة الآخرين!

سألني :

— ما هو رأيك فى معيار تقدم الأمم ؟

— أن تكون الشوارع مسفلتة

وعلامات المرور محترمة من الجميع

وكل من النور وماء الحنفية لا ينقطع ..

ولما أحد ينادى على أصحابه من الشارع

بكلاكس السيارة

أما تاجر الروبايكيكيا فيخصص له دكان

يذهب إليه من يريد التخلص من حاجياته

حتى أستطيع النوم بدون إزعاج من ميكرفونه !

---